

كشـف الخفاء

ومن الأحاديث الموضوعة الأربعة الودعانية قال القاري في موضوعاته قال الجلال السيوطي في الذيل : إن الأحاديث الودعانية لا يصح فيها حديث مرفوع على هذا النسق بهذه الأسانيد وإنما يصح منها ألفاظ يسيرة وإن كان كلا منها حسنا وموعظة فليس كل ما هو حق حديثا بل عكسه وهي مسروقة سرقها ابن ودعان من واضعها زيد بن رفاعه ويقال إنه الذي وضع رسائل إخوان الصفا وكان من أجهل خلق الله تعالى في الحديث وأقلهم حياء وأجرأهم على الكذب قال الصغانب أول هذه الودعانية كان : الموت فيها على غيرنا كتب . قال القاري وقد ذكرناه مع غيره من موضوعات الشبان وآخرها : ما من بيت إلا وملك الموت يقف على بابه خمس مرات فإذا وجد الإنسان قد فسد أكله وانقطع أجله ألقى عليه غم الموت فغشيته كربته وغمرته سكرته . ثم قال الصغاني وفيها كتاب فضل العلماء للمحدث شرف البلخي وأوله : من تعلم مسألة من الفقه فله كذا .

انتهى ما في الموضوعات للقاري وأقول لم أر ما نقله عن ذيل الجامع للسيوطي وقال القاري أيضا : قال السيوطي في اللآلئ وكذا وصايا علي التي وضعها عبد الله بن زياد بن سمعان أو شيخه